

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الإسلام هو الدين المحتوى على أكبر سكان العالم، وأكثر سكان إندونيسيا من المسلمين¹. الإسلام ينتشر بسرعة في العديد من الدول في إندونيسيا، وهي أكبر دولة من حيث عدد المسلمين. بوصفه الدين الأكثرية في إندونيسيا، فإن الإسلام يتضمن طقوسًا واجبة كما هو الحال في سائر الأديان. ومن بين الواجبات التي ينصح بأن يؤديها المسلم يوميًا وبشكل متكرر هي الصلاة وقراءة القرآن². وهذان الأمران لهما دور مهم في العلاقة الروحية بين العبد وربّه. الإسلام في إندونيسيا ليس مجرد دين، بل هو جزء مهم من حياة الناس اليومية. القرآن الكريم هو جزء مهم في حياة المسلم. من خلال قراءته وفهمه وتطبيقه، يمكن للمسلم أن يقترب من الله، ويحصل على الهداية في حياته، ويكتسب الأخلاق الحميدة وفقًا لتعاليم الإسلام. وفي إندونيسيا، يُعَلَّم القرآن الكريم للأطفال منذ الصغر من قبل الآباء المسلمين. ومع ذلك، يعتمد بعض الآباء أيضًا على مؤسسات معينة لتعليم أطفالهم القرآن³. ونظرًا للإقبال الكبير على هذا المجال، انتشرت العديد من أماكن تعليم القرآن لمختلف الفئات العمرية.

¹ Hackett, C., Stonawski, M., Tong, Y., Kramer, S., Shi, A., & Fahmy, D. (2025). *How the global religious landscape changed from 2010 to 2020*. Pew Research Center. Hal. 53-56

² QS. Al-Ankabut: 45

³ Maiyar, A., et al. (2022). *Peran pendidikan dasar oleh orang tua terhadap proses membaca ayat Al-Qur'an pada anak usia 7-12 tahun*. Universitas Islam Negeri Sumatera Utara.

تعليم القرآن عادة ما يتم بشكل فردي في المنزل أو في المساجد الصغيرة (السوروا أو اللنجار).⁴ الأطفال في سن مبكرة، مثل عمر ٧-١٠ سنوات، عادة ما يبدأون تعلم القرآن من كتاب "إقرأ" الذي وضعه الأستاذ أسعد حمام. تم تصميم هذا الكتاب خصيصًا لتسهيل تعرف الأطفال على الحروف الهجائية ومراحل قراءة القرآن بشكل تدريجي. بعد إكمال كتاب "إقرأ"، عادة ما يستمرون في عمر ١١ سنة أو في مرحلة المراهقة بتطبيق قراءة القرآن مباشرة. بالإضافة إلى ذلك، في إندونيسيا، كثيرًا ما توجد حلقات تعليم القرآن المخصصة للكبار وحتى كبار السن، بهدف تعزيز فهم وتطبيق القرآن في الحياة اليومية. هذا يوضح أن تعلم القرآن ليس محصورًا على فئة عمرية معينة، بل يمكن الوصول إليه من قبل جميع الفئات، من الأطفال إلى البالغين.

اللغة العربية والقرآن شيان مهمان و مترابطا.^٦ فاللغة العربية هي الوعاء الذي نزل به القرآن الكريم، ولذلك فإن فهم اللغة العربية يساعد بشكل كبير في فهم معاني القرآن وأسراره. من خلال تعلم اللغة العربية، يستطيع المسلم أن يتعمق في دراسة القرآن الكريم والتمتع بجمال بلاغته وإعجازه اللغوي. كانت اللغة العربية تُعتبر لغة العلوم، الأدب، والفكر الإسلامي، ولها مكانة خاصة عند المسلمين لأنها اللغة التي اختارها الله لنزول كتابه.

⁴ Ma'arif, C. (2017). *Kajian Al-Quran di Indonesia: Telaah Historis*. Qof, 1(2), 117-127.

⁵ Gade, A. M. (2004). *Perjalanan Islam di Indonesia*. Jakarta: Serambi. hlm. 117.

⁶ Ade Destri Deviana, "Studi Korelasi Prestasi Kemampuan Bahasa Arab Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Terhadap Pembelajaran Baca Al-Qur'an Ma'Had Al-Jami'Ah Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Antasari Banjarmasin Oleh Ade Destri Deviana , M . Pd. I Penelitian In" (IAIN Antasari, 2015), h. 10.

⁷ QS. Surah Yusuf (12): 2

في ممارسة تعلم اللغة العربية، على الأقل هناك الوجود على الطلاب السعي في تطوير المعرفة والمهارات اللغوية، شفويا كان أو تحريريا. يتم تدريب هذه القدرة عند عملية تعليم اللغة العربية. في هذا الأمر، في عالم تعليم اللغة، تسمى الكفاءة و الإتقان و المهارات اللغوية. ومن تلك المهارات، مهارة الإستماع و الكلام، و تعتبران من المهارة التقبيلية بمعنى أنها تقبل أفكار و الآراء و الإخبار من الخارج. و هناك مهارة القراءة و الكتابة و تعتبران من المهارة الإنتاجية. وهي المهارات التي توفر الأفكار و المفاهيم و المعلومات للعالم الخارجي. المهارات التي ترتبط مباشرة بقراءة القرآن هي مهارة القراءة، و مهارة القراءة تشمل فيما يلي: الطلاقة و الفصاحة و التنغيم و النبوة. و هذه المهارات مترابطة، كما أن الطفل في بداية تعلم اللغة الأولى يبدأ من الإستماع و الكلام ثم القراءة و الكتابة.^٨

على الرغم من وجود ترابط بينهما، فإن قراءة القرآن وقراءة النصوص العربية العادية تختلفان بالتأكيد. الاختلاف الأكثر وضوحًا هو أن قراءة القرآن تتطلب استخدام التجويد، وهي قواعد خاصة لنطق حروف القرآن بشكل صحيح وفقًا لمخارجها وصفاتها. يهدف ذلك إلى الحفاظ على أصالة وجمال تلاوة القرآن واحترام قدسيته. أما في قراءة النصوص العربية العادية، فلا يُشترط استخدام التجويد، بل يتم التركيز أكثر على استخدام التنغيم (التنغيم الصوتي) والنبر (التركيز) بما يتناسب مع سياق الجملة لتسهيل فهم المعنى. يُظهر هذا الاختلاف أن قراءة القرآن ليست مجرد فهم للنص، بل تشمل أيضًا الجوانب الروحية واحترام الكتاب المقدس.^٩

^٨ Deviana, "Studi Korelasi Prestasi Kemampun Bahasa Arab Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Terhadap Pembelajaran Baca Al-Qur' an Ma'Had Al-Jami'Ah Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Antasari Banjarmasin Oleh Ade Destri Deviana , M .Pd . I Penelitian In. (IAIN Antasari, 2015), h. 14

^٩ QS. Al-Muzzammil (73): 4.

بالنسبة للمسلم، يُعدّ قراءة القرآن الكريم ينبغ يُؤدّى كل يوم. من المثالي أن يتمكن المسلم من قراءة القرآن بشكل جيد وصحيح، ويجعل من ذلك عادةً في حياته اليومية. لذلك، هناك علاقة بين عادة تلاوة القرآن الكريم و مهارة قراءة النصوص العربية؛ بعبارة أخرى، كلما زادت قدرة الطالب على قراءة القرآن، زادت مهارته في قراءة النصوص العربية، والعكس صحيح.^١

المعهد هو مكان للتعليم والتدريس يُركز على تعلّم الدين الإسلامي و يدعمه السكن ليسكن فيه الطلاب، وفقا لكلام زمخشري ظافر المعهد هو فندق، و هذا الاصطلاح يظهر منذ بداية وصول الإسلام إلى بلدنا عند إتيان التاجر من أنحاء العالم.^{١١}

المدرسة الثانوية الحسيني تقع في منطقة سيربونج، تانجيرانج الجنوبية، وهي معروفة بمعهد تعليم العلوم الإسلامية التي تقدم العلوم الدينية، لذا فإن دراسة علوم القرآن الكريم هي جزء من الأنشطة اليومية للطلاب في هذه المدرسة. وليس هذا فقط، بل تتبع الطالبات في هذه المدرسة عادة استخدام اللغة العربية اليومية مع مجتمع المدرسة، مثل المعلمين، والمدبرين، والطالبات الأخرى.

النشاطات الرئيسية في هذه المدرسة الدينية تشمل تعلم العلوم الدينية مثل التفسير، الحديث، الفقه، وكتب العلوم الإسلامية التقليدية تحت إشراف علماء وأساتذة ذوي خبرة. كما يتم تدريس المناهج الوطنية التي تشمل الرياضيات واللغة الإنجليزية لدعم المهارات الأكاديمية للطلاب. بالإضافة إلى

¹ Hidayat, A. F. S., & Anggraini, F. Z. (2021). *Shaut Al Arabiyyah-٧٨*, (١), ٨٧.

¹ Agus Susilo, Ratna Wulansari, 'Sejarah Pesantren Sebagai Lembaga Pendidikan Islam Di Indonesia', Tamaddun: Jurnal Kebudayaan Dan Sastra Islam, 20.2 (2020).

ذلك، يتم تشجيع الطلاب على تطوير مهاراتهم في اللغة العربية والإنجليزية لدعم فهمهم للدين والتواصل العالمي. الأنشطة الدينية اليومية مثل صلاة الجماعة وتلاوة القرآن الكريم، بالإضافة إلى الدروس الدينية المنتظمة، تساعد في تشكيل شخصية دينية للطلاب. كما تقام الأنشطة اللاصفية مثل الرياضة وفن الخط العربي والموسيقى الإسلامية لتطوير اهتمامات ومواهب الطلاب. تقدم المدرسة برنامج حفظ القرآن الكريم للطلاب الذين يرغبون في حفظ القرآن بشكل منظم. الحياة في المدرسة تركز على الانضباط والاستقلالية من خلال جداول زمنية يومية صارمة، مما يساعد في تشكيل الطلاب ليصبحوا أفراداً مسؤولين. من خلال هذا البرنامج المتكامل، تهدف مدرسة الحسين إلى تخريج طلاب متميزين في العلوم الدينية والأكاديمية بالإضافة إلى مهارات الحياة. هناك عدة أنشطة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكفاءة القراءة الجهرية للنصوص باللغة العربية لطالبات في هذه المدرسة، وأحدها عادة تلاوة القرآن الكريم التي تُنقذ بشكل يومي، كل يوم بعد صلاة الظهر لجميع الطالبات. أما النشاط الإضافي فهو حلقة القرآن لمن يرغب في زيادة الممارسة، وتنفيذها في أيام الجمعة والثلاثاء والأربعاء في كل أسبوع. يحظى هذا النشاط بإقبال كبير من الطالبات، حيث يُشارك حوالي ٨٠ طالبة في هذا النشاط الإضافي، كما هو الحال في المدارس بشكل عام.

المدرسة الحسيني لديها الإختلاف في قدرة مهارة قراءة الطالبات. وفقاً للملاحظة الأولية التي تنفذها الباحثة، يوجد هناك الإختلاف من حيث قدرة مهارة قراءة الطالبات، حيث أن بعضهن قادرات على قراءة النصوص باللغة العربية جيدة، بينما بعض الآخرين لا يقرأونها إلا بقراءة غير جيدة.

استنادًا إلى عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بمهارة القراءة، وُجد أن لعادات تلاوة القرآن الكريم علاقة ذات دلالة واضحة في تعزيز القدرة على اللغة العربية. فقد أظهرت إحدى الدراسات وجود علاقة بين مهارة تلاوة القرآن الكريم والقدرة على القراءة الجهرية للنصوص العربية في معهد تحفيظ بناء التوحيد. وتشير هذه النتيجة إلى أن عادة تلاوة القرآن تسهم بشكل ملحوظ في تقوية مهارة القراءة، لا سيما في بيئة المعاهد الدينية¹ وفي دراسة أخرى، تبين وجود ارتباط بين قدرة التلاوة ومهارة الكتابة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع في مدرسة معارف مايوك طنطآن بونوروجو. وهذا يدل على أن أثر عادة التلاوة لا يقتصر على مهارة القراءة فحسب، بل يمتد أيضًا إلى المهارات اللغوية الأخرى. أومع ذلك، فإن هاتين الدراستين تركزان بشكل أكبر على بيئة المعاهد الدينية والمراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة. ولا تزال هناك ندرة في الدراسات التي تتناول بشكل خاص العلاقة بين عادة تلاوة القرآن الكريم والقدرة على القراءة الجهرية للنصوص العربية لدى طالبات المرحلة الثانوية، خصوصًا في المؤسسات التعليمية الرسمية مثل المدارس الثانوية الإسلامية. بناء على المشكلات في خلفية البحث، الباحثة محفوزة لبحث في العلاقة بين عادة قراءة القرآن بمهارة قراءة النص العربي لطالبات المدرسة الثانوية الحسيني لأن تريد الباحثة العلاقة بين عادة قراءة القرآن و قدرة مهارة القراءة في المدرسة الثانوية الحسيني سرفونخ.

¹ Triyana, A., Deddy Soe'aiddy, M. ., & Fikni Mutiara Rachma. (2024). HUBUNGAN ANTARA KEMAHIRAN TILAWAH AL-QUR'AN DENGAN KEMAMPUAN MEMBACA NYARING TEKS BAHASA ARAB DI PONDOK PESANTREN TAHFIDZ BINA TAUHID AMALIAH. AL - KAFF: JURNAL SOSIAL HUMANIORA, 2(2), 122-130.

¹ Islamiyah, N. D. (2020). Korelasi Kemampuan Tilawah Al-Qur'an dan Kemampuan Menulis Arab pada Mata Pelajaran Al-Qur'an Hadis Siswa Kelas IV MI Ma'arif Mayak Tonatan Ponorogo Tahun Akademik 2019/2020 (Doctoral dissertation, IAIN Ponorogo).

ب. مشكلة البحث

1. تشخيص المشكلة

استناداً إلى مشكلة البحث, يمكن للباحثة تشخيص المشاكل فيما يلي:

- أ. عادة تلاوة القرآن الكريم لطالبات المدرسة الثانوية الحسيني.
- ب. مهارة قراءة النصوص العربية لطالبات المدرسة الثانوية الحسيني.
- ت. العلاقة بين عادة تلاوة القرآن الكريم بكفاءة قراءة الجهرية للنصوص العربية لطالبات المدرسة الثانوية الحسيني.

2. تحديد المشكلة

هناك العديد من المتغيرات التي يمكن دراستها في هذا البحث. ولكن نظراً لاتساع نطاق الموضوع ووجود عدة قيود، سواء من حيث الوقت أو المال أو مدى إمكانيات الباحثة، فإن هذا البحث لن يتناول جميع هذه العوامل أو المتغيرات. لذلك، تحدد الباحثة في علاقة بين عادة تلاوة القرآن الكريم بكفاءة قراءة الجهرية للنصوص العربية لطالبات المدرسة الثانوية الحسيني.

3. تنظيم المشكلة

استناداً إلى تحديد المشكلة، يمكن للباحثة تنظيم المشاكل فيما يلي:
هل توجد العلاقة بين عادة تلاوة القرآن الكريم بكفاءة قراءة الجهرية للنصوص العربية لطالبات المدرسة الثانوية الحسيني؟

4. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

أ. معرفة كيفية عادة تلاوة القرآن الكريم لطالبات المدرسة الثانوية الحسيني.

ب. معرفة مدى كفاءة الطالبات المدرسة الثانوية الحسيني في قراءة الجهرية للنصوص باللغة العربية.

ت. معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين عادة تلاوة القرآن الكريم و كفاءة قراءة الجهرية للنصوص العربية لطالبات المدرسة الثانوية الحسيني.

5. أهمية البحث وفوائدها

1. الفوائد النظرية

فائدة هذه البحث هي تقديم فهم أعمق حول العلاقة بين عادة تلاوة القرآن الكريم بكفاءة القراءة الجهرية للنصوص باللغة العربية. من خلال إثبات وجود أو عدم وجود علاقة ذات دلالة بين المهارتين، يُتوقع أن تسهم هذا البحث في مجال التعليم، خاصة في تدريس اللغة العربية.

2. الفوائد العملية

من الناحية العملية، يعد هذا البحث مفيداً لجميع الأطراف المعنية بتدريس اللغة العربية، وتحديدًا في تدريس علوم اللغة، سواء للقراء أو الطلاب، في محاولة لتحسين جودة كفاءة قراءة.

أ. الفوائد للمعلم، يهدف هذا البحث إلى تمكين المعلم من

معرفة كيفية العلاقة بين عادة تلاوة القرآن الكريم

وكفاءة قراءة الجهرية للنصوص باللغة العربية، بحيث

يتمكن المعلم من تحسين عملية التدريس بما يتناسب
مع الأهداف المرجوة.

ب. الفوائد للطلاب، من المتوقع أن تثبت البحث أن عادة
تلاوة القرآن لها علاقة بكفاءة القراءة الجهرية للنصوص
باللغة العربية، وأن الطلاب يجب أن يركزوا على أحد
الأنشطة التي تساعد في تحسين المهارات المختلفة.

